النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة لأن العطف في قولك جاء زيد وعمرو يحتمل مصاحبتهما
في وقت المجيء ويحتمل حصول المجيء أحدهما قبل الآخر والنصب نص في المصاحبة وفي قولك
ضربت زيدا وعمرا لا يعين التنصيص بالنصب على المصاحبة لاحتمال النصب للعطف الذي هو الأصل
انتهى ولما خرج بقوله في الرسم الاسم الفعل والجملة والمنصوب غيره على ما مر وبقي ما هو فاعل في
المفعول معه من بقية الفضلات أخرجها بقوله في بقية الرسم الذي يذكر لأجل بيان من أي الذات
او المسمى الذي يفعل معه لغة أي بمصاحبته [illegible] وموضوع الفعل لغة وهو الحدث الذي يعبر عنه بالفعل
لا اصطلاحي العامل في المفعول معه هو وما أخذ منه أي الذي يذكر ليدل على [illegible] ومع [illegible] مصاحب
لمعمول الفعل أي يوجد ذكر [illegible] أنه مصاحب لمعمول الفعل في وقت صدور الفعل منه أو وقوعه
عليه وبعضهم فسر المصاحبة التي يبين بها المفعول معه بقوله والمراد بها كون المفعول معه
مشاركا لمعمول الناصب له في ذلك الحكم في وقت واحد فينقض عليه بنحو مات زيد وطلوع الشمس
إذ الطلوع ليس مشاركا لزيد في الموت وأجيب عنه بأنه مبني على قول ابن جني والأخفش والشجري
والفارسي والشلوبين وابن الضائع وابن عصفور أن واو المفعول معه لا تقع قبل ما لا يصح عطفه
بل نقل ابن الباذش الإجماع عليه ونسبه أبو حيان إلى الجمهور فقال اشترط الجمهور في تالي الواو أن يصح
عطفه فلا ينصب في نحو ضحكت وطلوع الشمس مفعولا معه وخالف ابن مالك في التسهيل
لم يشترطه وقال قد تقع بعد الواو ما لا يصح عطفه خلافا لابن جني وقال أيضا أنكره ابن جني وهو
بالإنكار خليق بدليل استوى الماء والخشبة وما زلت أسير والنيل وبدليل أنه أعلم وما الذي
مع ما الذي كيف [illegible] والجوز في مالك أن يكون مبتدأ محذوف الخبر لأن الحال لا يخبر عنه بأعلم
وبعضهم أول هذه المثل كلها [illegible] الحال والتمييز والمستثنى وسائر المفاعيل [illegible]
منها لم يذكر لبيان [illegible] التي طابقت الفاعل في وقت صدور الفعل والمعاينة أيضا التنصيص
على بعض قيود التعريف فيما من [illegible] البهاء بالتمثيل في قوله نحو [illegible] محذوف
أو حال من الاسم المذكور أي وهو أو حال كون الاسم كون الاسم المذكور نحو الجيش من قولك
جاء الأمير والجيش فالجيش اسم منصوب بعد واو بمعنى مع نصا مسبوق بفعل ذكر
لبيان من صاحب الفاعل في صدور الفعل وهو المجيء عنه وبين الجيش ما زاد على
ثمان مائة إلى أربعة آلاف فما زاد والخميس الجيش العظيم والسرية من مائة
الجيش مائة فما زاد منسر بنون فمهملة إلى ثمان مائة ودون السرية تسمى بعثا
والكتيبة [illegible] فوقها اجتمع ولم ينتشر انتهى ما قاله بعض الناس وقيل [illegible]
الله تعالى أخمس السرايا أربع مائة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة

على سرية فيها ثلاثمائة وربما بعث الرجل والرجلين سرية أبو عمرو
عنه للمسير في السرية [illegible] لك باجتماع الولاة بعد ما [illegible] الحرب
وكثرة العدو [illegible] أبو عبيد وهذا المثال [illegible] عليه لكن العطف فيه
أرجح من النصب على المفعول معه لأنه الأصل وقد أمكن بلا ضعف لفظي ولا معنوي
والنصب فيه ضعيف لما فيه من الخروج عن الأصل من غير ضرورة وقد يجب النصب
على المفعول معه لمانع يمنع من العطف معنويا كان كقولك لا تنه عن القبيح
وإتيانه لأنه عن القبيح وإتيانه وهو خلاف المعنى المراد بل فيه الأمر بتقرير
القبيح وإتيانه ومثله مات زيد وطلوع الشمس وقول المصنف استوى الماء
والخشبة فالخشبة مفعول معه لأنه اسم منصوب [illegible] لبيان من صاحب معمول
الفعل لأن استوى الذي هو الارتفاع مثل استوى على راحلته والقيام مثل فاستوى
على سوقه ولو عطف [illegible] في المعنى لأن الخشبة لا ترتفع ولا تقوم من محلها انتهى
كما قال [illegible] فيرا [illegible] الموقف [illegible]
افتعل بمعنى تفاعل حتى يجعل المثال عليه ويصح العطف أو صناعيا [illegible] وزيدا
ومررت بك وزيدا لو عطف زيدا [illegible] المثال لم يمتنع صناعة إذ يلزم في المثال
الأول العطف على الضمير المرفوع المتصل من غير توكيد بضمير منفصل أو فاصل ما وفي
المثال الثاني العطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار وذلك لا يجوز عند البصرية
فيهما [illegible] وأما [illegible] مقابلة فيترجح النصب على العطف كما يترجح النصب
على المفعول معه نحو كن أنت وزيدا كالأخ من جهة المعنى إذ لو عطف زيد على
ما قبله لكان الأمر متوجها إليه أيضا وأنت لا تريد أن تأمره وإنما تريد أن تأمر
مخاطبك بأن يكون معه كالأخ كذا في شرح القطر لمصنفه قال بعض المتأخرين من
شراحه ومقتضى هذا التفصيل وجوب النصب لا رجحانه ويتعين جواز الرفع
بالعطف وظاهر كلامه أنه من عطف المفردات وفيه نظر إذ شرط عطف المفرد
على مثله صلاحية المعطوف أو ما في معناه لمباشرة العامل وهو هنا غير صالح
لذلك إذ لو باشر للزم أن يكون فعل أمر رافعا للظاهر وهو ممتنع ولهذا قال ابن
مالك في نحو اسكن أنت وزوجك الجنة [illegible] او يسكن وافق عليه
المعنى [illegible] عليه [illegible] انتهى وقد يجاب بأنه لا حاجة إلى التقدير [illegible]

Copyright © King Saud University